الأمم المتحدة

A/72/314

الجمعية العامة

Distr.: General
11 August 2017
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والسبعون

البند ٥٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

انطباق اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعلى الأراضي العربية المحتلة الأخرى

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير تفاصيل عن الجهود المبذولة لتنفيذ قرار الجمعية العامة ٩٦/٧١.

* A/72/150.

070917 290817 17-13856 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

١ - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٩٦/٧١، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يُقدّم إليها في دورتها الثانية والسبعين تقريراً عن تنفيذ القرار.

٢ - وفي ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧، وجه الأمين العام مذكرة شفوية إلى حكومة إسرائيل، طلب فيها إلى الحكومة أن تحيطه علما بأي تدابير اتخذتها، أو ترتئي اتخاذها، بشأن تنفيذ الأحكام ذات الصلة من القرار.

٣ - ولم يرد أي رد حتى تاريخ إعداد هذا التقرير.

٤ - وبموجب مذكرة شفوية مؤرخة ١٥ أيار/مايو ٢٠١٧ موجهة إلى البعثات الدائمة للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، بما فيها دولة فلسطين، وجه الأمين العام الانتباه إلى الفقرة ٣ من القرار ٩٦/٧١ التي طلب بموجبها إلى جميع الأطراف السامية المتعاقدة، وفقا للمادة ١ المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع، وكما ورد في فتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٤، مواصلة بذل جميع الجهود لضمان احترام إسرائيل لأحكام الاتفاقية. وطلب الأمين العام معلومات بشأن أية خطوات اتخذتها الأطراف المتعاقدة السامية أو تعتزم اتخاذها فيما يتعلق بتنفيذ القرار.

٥ - وورد رد واحد من البعثة الدائمة لكوبا وقت إعداد هذا التقرير.

٦ - وفي ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٧، أعربت كوبا عن تأييدها التام للقرار، وكررت دعوتها أن تسارع جميع الدول الأعضاء إلى تطبيق القرار تطبيقا فوريا.

٧ - وأشارت كوبا إلى أن الاتفاقية تحمي السكان المدنيين في الأراضي المحتلة من الانتهاكات التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال وتقتضي من السلطة القائمة بالاحتلال عدم التمييز ضد السكان المدنيين وحماية المدنيين من جميع أشكال العنف وضمان عيش المدنيين، في حدود الممكن، حياة طبيعية وفقا لقوانينهم وثقافتهم وتقاليدهم. وتؤكد كوبا مجددا، بوصفها أحد الأطراف المتعاقدة السامية، الانطباق الكامل والمطلق للاتفاقية على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وعلى الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧. وذكرت كوبا أن إسرائيل، على الرغم من النداءات المتكررة من جانب المجتمع الدولي، ترفض قبول انطباق الاتفاقية على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

٨ - وأشارت كوبا إلى استمرار غارات الجيش الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، مؤكدة أن تلك الغارات تكرّس الطابع العنيف والمدمر للاحتلال. وشددت كوبا على حالة الآلاف من السجناء الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية الذين يعانون من الانتهاكات الدائمة لحقوق الإنسان، مثل إساءة المعاملة والتعذيب والإذلال، التي تشكل كذلك انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.

٩ - وقالت كوبا إن السلطة القائمة بالاحتلال ظلت على مدى سنوات عديدة تتصرف دون خشية من عقاب، وهو ما يعزى إلى عدة أمور منها عدم اتخاذ مجلس الأمن أي إجراء. ورأت كوبا أن المجلس قد شاب عمله إعمال المعايير المزدوجة وعدم الشفافية، لا سيما من جانب أحد أعضائه الدائمين، ودعت إلى وقف هذه الممارسات.

١٠ - وكررت كوبا دعوتها السلطة القائمة بالاحتلال إلى الوقف الفوري لجميع انتهاكاتها للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، وإلى الالتزام الكامل بواجباتها القانونية، بما في ذلك تلك المترتبة في إطار الاتفاقية. وأشارت كوبا إلى أن المادة ١ المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع تنصُّ على أن الأطراف المتعاقدة السامية تلتزم باحترام الاتفاقيات وإنفاذها في جميع الأحوال.

١١ - وتدين كوبا الاحتلال غير القانوني الذي طال أمده للأرض الفلسطينية المحتلة، واستمرار الحملة العسكرية ضد الفلسطينيين، وبخاصة في قطاع غزة. وأكدت كوبا أن السلطة القائمة بالاحتلال تستمر، من خلال تلك الحملات العسكرية، في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وجرائم حرب، ويشمل ذلك استخدام القوة المفرطة والعشوائية، بما في ذلك ضد الأطفال، والتسبب في التدمير الواسع النطاق للممتلكات والبنية التحتية والأراضي الزراعية.

١٢ - وطالبت كوبا بأن يتوقف فورا الاعتقال القسري والتعسفي والسجن الذي يتعرَّض له آلاف المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم مئات النساء والأطفال، وأن توضع نهاية فورية لإساءة معاملة السجناء في السجون الإسرائيلية. وطالبت، علاوة على ذلك، بإطلاق سراح المعتقلين والسجناء.

١٣ - وأعادت كوبا تأكيد عزمها على دعم الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني من أجل تحقيق العدالة والكرامة وإحلال السلام وإعمال حقه في تقرير المصير والسيادة في دولة فلسطين المستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.